

برنامج [مع المصطفى] لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

الحلقة [1] حديث [إنما الأعمال بالنيات]

سعد الشثري

في رحلة تطوي الدروب من خير بكر يحتفي ازكي البشائر للقلوب مع الحبيب المصطفى تضفي لنا ازكي بيان مهما يدور بنا الزمان والروح في بالعنادته فوق الى ارض الجنان الى رحب الحبيب فالوعد للبشرى عن يحيى بن سعيد الانصاري يقال اخربني محمد بن ابراهيم التميمي انه سمع علامة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها او امرأة ينکحها فهجرته الى ما هاجر اليه الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فارحب بكم ايها الاخوة الاعزاء فيتناول احاديث نبوية وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم صح اسنادها ورويـت في مسندي الامة صحيح الامام البخاري اولها هذا الحديث الذي استمعنا اليه قبل قليل يوجه النبي صلى الله عليه وسلم فيه النداء الى الناس مخاطبا ايامـها بما ينفعهم فيقول انما الاعمال بالنيات اي انما تعتبر الاعمال وتصح ويؤجر عليها بحسب ما ينوي الانسان فمن كانت اعمالـها ينوي بها ان يرضي الله وان يحصل على الاجر الاخرـي والثواب الذي يناله في الجنة. فحينـئذ اعمالـه اكد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك بقولـه وانما لكل امرئ ما نوى ثم فصل النبي صلى الله عليه وسلم على جهة التمثيل فقال الناس ينقسمون الى قسمين الاول من كان ينوي ان يرضي الله. وان يتبع نبيـه الكريم صلى الله عليه وسلم فحينـئذ يكون له الاجر العظيم. فمن كانت هجرته الى الله والى رسولـه. فهجرته الى الله ورسولـه اما القسم الثاني فمن كانت هجرته لدنيـا يصيـبها ويـشمل هذا ما يراد من امور الدنيا من اموال وتجارات او ما يراد من عـلاقات او نـحوها او امرأـة يـنـکـحـها فـهـجـرـتـهـ الىـ ماـ هـاجـرـ اليـهـ وـحـيـئـذـ الـوـصـيـةـ لـكـ اـخـيـ العـزـيزـ بـاـنـ تـصـحـ نـيـتـكـ فـيـ اـعـمـالـكـ كـلـهـ. فـتـرـيـدـ بـهـ وـجـهـ اللهـ. وـاـوـلـ ذـلـكـ العـبـادـاتـ التي تـؤـدـيـهاـ يـنـفـيـ بلـ يـحـبـ انـ تـكـونـ مـقـاصـدـكـ فـيـهاـ اـخـرـوـيـةـ تـصـلـيـ لـهـ تـرـضـيـ رـبـكـ وـتـقـصـدـ بـذـلـكـ انـ تـرـتفـعـ درـجـتـكـ وـتـسـلـمـ منـ نـارـ جـهـنـمـ هـكـذاـ اـذـاـ اـدـيـتـ زـكـاـةـ مـالـكـ لـاـ تـقـصـدـ انـ يـثـنـيـ النـاسـ عـلـيـكـ وـانـمـاـ لـيـكـ مـقـاصـدـكـ اـنـ تـرـضـيـ رـبـكـ. فـيـ صـيـامـ رـمـضـانـ وـفـيـ حـجـ بـيـتـ اللهـ الحـرـامـ وـفـيـ بـقـيـةـ الـاعـمـالـ الصـالـحـاتـ تـنـوـيـ بـذـلـكـ اـرـظـاءـ رـبـ العـزـةـ وـالـجـلـالـ بـلـ يـتـجـاـزـ اـمـرـهـ هـذـاـ اـلـىـ التـعـاـمـلـاتـ التـيـ تـتـعـاـمـلـ بـهـاـ مـعـ الـآخـرـينـ. اـقـصـدـ بـهـاـ اـنـ تـرـضـيـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ وـانـ تـسـيـرـ عـلـىـ وـفـقـ شـرـيـعـتـهـ لـتـكـنـ صـادـقـاـ فـيـ مـعـاـمـلـاتـكـ نـاوـيـاـ بـهـذـاـ الصـدـقـ اـرـضـاءـ رـبـ العـزـةـ وـالـجـلـالـ. لـيـكـ مـنـ شـائـكـ اـنـ تـتـخـلـقـ بـالـاخـلـاقـ العـالـيـةـ وـجـهـ بـشـوـشـ وـنـفـسـ مـنـشـرـحـةـ وـكـلـامـ حـسـنـ وـفـاظـ جـمـيـلةـ تـهـدـيـهـاـ اـلـىـ النـاسـ وـحـيـئـذـ تـكـونـ مـأـجـورـاـ مـثـابـاـ عـلـىـ اـعـمـالـكـ بـلـ مـنـ اـمـكـ وـطـعـامـكـ وـسـائـرـ شـائـكـ. بـلـ جـلـبـ لـحـوـائـجـ اـبـنـائـكـ اـقـصـدـ بـهـ رـضاـ رـبـ العـزـةـ وـالـجـلـالـ. بـارـكـ اللهـ فـيـكـمـ جـمـيـعاـ وـوـفـقـكـمـ اللهـ لـكـلـ خـيـرـ. هـذـاـ وـالـلهـ اـعـلـمـ. وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ فيـ رـحـلـةـ تـطـوـيـ الدـرـوـبـ مـنـ يـحـتـفـيـ اـزـكـيـ الـبـشـائـرـ لـلـقـلـوبـ مـعـ الـحـبـيبـ الـمـصـطـفـيـ تـضـفـيـ لـنـاـ اـزـكـيـ بـيـانـ مـهـمـاـ يـدـورـ بـنـاـ الزـمـانـ وـالـروحـ فيـ فـالـوـعـدـ وـيـمـضـيـ وـمـعـ الـحـبـيبـ الـمـصـطـفـيـ. ايـ السـعـادـةـ لـاـ يـلـيقـ